



التأصيل الهوياتي من منظور جمعية العلماء المسلمين وأثره على الأمن الثقافي في الجزائر

A reading of the question of identity from the perspective of the Association of Algerian Muslim Scholars

فريدة أولمو الزيتوني*

قسم الفلسفة، جامعة أبو القاسم سعد الله- الجزائر 2 (الجزائر).

البريد الإلكتروني: Farida.oulmou@univ-alger2.dz

تاريخ النشر

2022/04/16

تاريخ القبول

2022/04/10

تاريخ الإيداع

2021/12/13

الملخص: "الإسلام ديننا-والعربية لغتنا-والجزائر وطننا"، و"المدرسة هي جنة الدنيا والسجن هو نارها والأمة التي لا تبني المدارس تبني لها السجون..." هذه هي مقومات الأمة الجزائرية على لسان بن باديس والابراهيمي وكل أعضاء الجمعية الذين أسسوا للأمن الثقافي الجزائري الذي هو موضوع مقالنا الهادف إلى ترسيخ مبادئ الهوية في النشأ والجيل الصاعد من أبناء الأمة، ولأن اللغة العربية كما قال ابن باديس وحدها الرابطة بيننا وبين ماضيها وبين مستقبلنا وهي الترجمان عما في القلب من عقائد وما في العقل من أفكار وما في النفس من آلام وآمال وهي اللسان الذي خدم الدين وخدم العلم وخدم الإنسان ارتأينا اتباع المنهج التحليلي النقدي واستقراء النصوص والمقولات الأساسية التي أسست عليها ركائز الهوية والإنية الجزائرية.

وعليه وإن اجتمعت هذه اللغة العربية الحية وتم بها إحياء مجد الدين الإسلامي واستعملت للحاق بالركب الحضاري والتكنولوجي العالمي العالم لم يبق لنا لرد أي غزو فكري أو تكنولوجي أو معلوماتي إلا إشراك معالم الهوية الجزائرية في القرية الكونية وبسط مقوماتها وآليات اندماجها بين التأصيل المحلي والتشارك والتعايش الحضاري. فما هي مواطن التأصيل والتأسيس للأمن الثقافي في الجزائر الجديدة كما تأسست وتأصلت الهوية الجزائرية وفق مبادئ الجمعية في الحقبة الاستعمارية؟ وماهي مثبطات الهوية الجزائرية بين الثابت والمتحول؟

الكلمات المفتاحية: الهوية؛ الدين؛ اللغة؛ الأمن الثقافي الأمة؛ العلم.

* المؤلف المرسل

Abstract

A reading of the question of identity from the perspective of the Association of Algerian Muslim Scholar is the focus of our discussion in this modest article. Through it, we try to root the Algerian identity and permanent identity settlement identities through Islam, the Arabic language, nationalism, and Algerian ethnicity.

Here ask the question, Can we maintain cultural security in the global village of McLuhan?

If the answer is yes, then how is that from the association's perspective?

Keywords: cultural security ; identity; Science ; Islam ; Arabism.

مقدمة:

"الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا" شعار ثابت ممتد عبر الزمن، وعبر الأمكنة المختلفة في القرية الكونية التي تجمعنا وتؤطر حياتنا الروحية والمادية، تلك المجرة الافتراضية التي هي نتاج التكنولوجيا الرقمية التي سماها المفكر الكندي مارشال ماكلوهان (1911-1980) في كتابه "مجرة غوتنبرغ" الذي نشر سنة 1962م.

في هذه القرية الكونية؛ كثيرا ما نتساءل عن كيفية تحصيل العلوم والمعارف والانفتاح على الآخر المغاير، المخالف لنا، المختلف عنا في اللسان والعقيدة والقيم، وفي الثقافات والعادات، وفي الملل والنحل؛ كما نتساءل باستمرار عن كيفية الحفاظ على إنيتنا الجماعية دون الوقوع في غزو فكري، أو انسلاخ عقائدي أو تمويه إيديولوجي أو ثقافي؟

سنة 1962م عندما كان الغرب يفكر في القرية الكونية كن نحن الجزائريون نجاهد لنيل الاستقلال الذي تم بحمد الله في 05 جويلية 1962م لأن "القرآن كان إمامنا، والسنة سبيلنا، والسلف الصالح قدوتنا وخدمة الإسلام وإبصال الخير لجميع سكان الجزائر غايتنا" (بوحوش، 1997، ص6)، ولأن جدل الغيرية وصراع الأضداد الثقافية والقيمية يلاحقنا ويجعل القرية الكونية حتمية لا فرار منها واقعية كانت أو افتراضية، نبحث باستمرار عن سبل الحفاظ على هوياتنا وأمننا الإنساني والثقافي في ظل الكرامة الإنسانية العالمية المفقودة والتي تبقى حلما للمنظرين والمفكرين والفلاسفة وكذا الشعراء والأدباء فقط، مثلها مثل مشاريع السلام الدائم، والرقى الحضاري، والتبادل الثقافي العالمي التي

تبقى محاولات لا واقعية وأفق الحوار وغيرها من منافذ فكرية هادفة لخلق التوازن بين الشعوب والأمم؛ كل هذه المحاولات لم تتمكن من القضاء على التمويه والتضليل الإعلامي، ولم تتمكن من تجسيد مشروع الأمل، ولا أمل التعارف العقلاني بين الشعوب والأمم.

في خضم الصراع والفوضى الكونية يتوجب علينا سعيًا للحفاظ على حقوقنا في الحلم بالسعادة الإنسانية المشتركة التمسك بالهوية والإنية وبالأمن الثقافي الجزائري ولأن الأمن الثقافي في الجزائر مرهون بالقيم والمعرفة وبالعلم ارتأينا في هذا المقال المتواضع الوقوف على مفهوم وخصوصية الأمن الثقافي عند عينة من رواد ومؤسسي جمعية العلماء المسلمين، متسائلين في هذه المطارحة:

ما القصد بالأمن الثقافي الجزائري من منظور جمعية العلماء المسلمين ؟

وهل يمكن لأليات وأسس الأمن الثقافي من منظور جمعية العلماء قديما أن يتماشى ومعطيات وشروط القرية الكونية التي نحيا فيها اليوم نضالا للحفاظ على الهوية؟

للإجابة على هذا الطرح ارتأينا اعتماد المنهج التحليلي النقدي توافقا مع خطة العمل وهي:

1. مفهوم الأمن الثقافي: (مفاهيم أولية): لا يخف على أحد أن الأمن الثقافي هو جملة مركبة من الأمن والذي يتطلب وجوبا لفظ الحماية ويستدعي في الذهن معنى الخوف ، ومن كلمة ثقافة والتي هي ذلك الكل المركب من القيم والعادات والتقاليد والمتكاملة فيما بينها مما يجعل اتحادها هوية قيمية ذات مدلول خاص؛ فإن قلنا الأمن الثقافي في الجزائر اقترنت العبارة بمفهوم الهوية الجزائرية وبمقومات الأمة الجزائرية بالسيادة على الصعيد السياسي أو الدبلوماسي ولهذا يعرف الأمن الثقافي ب"حماية العقل من المؤثرات الأجنبية الضارة، وتأمين خبرته الثقافية الأصلية من التشويش والتضليل"(النجيري،

1991، ص16). وقد اقترن الأمن الثقافي بالأمن الإنساني ككل فهو جزء من كل المخاطر التي قد تلحق بالإنسان، والأمن الثقافي بشكل خاص هو حماية من مخاطر الثقافات الخارجية والخارجة عن القيم الهوياتية؛ وعليه فمفهوم الأمن الثقافي هو المحافظة على مقومات الثقافة وتأصيلها وتطويرها لتساير مستجدات العصر وتحولاته، حتى يمكننا ذلك من الحوار المثمر والخلق والمبدع مع الآخر

ولأن:

1.1 الأمن الثقافي ومفهوم الهوية: مترادفان ومكملان لبعضهما البعض كثيرا ما تعرف الهوية بـ " مجموعة مقومات تميز جماعة من البشر في صفاتها الجوهرية التي تبرز خصوصياتها كاللغة والتاريخ والتراث والفنون والأمانى المشتركة فهي وعي الإنسان وإحساسه بالانتماء إلى مجتمع ما . (بعلبكي وآخرون، 2013، ص369).

2.1 الأمن الثقافي والهوية الثقافية: الهوية الثقافية هي أساس الأمن الثقافي من منظور عدد كبير من المفكرين والباحثين العرب والمسلمين إذ نجد عابد الجابري (2010/1935م) يعرفها بأنها " تلك المبادئ الأصيلة السامية والذاتية النابعة من الأفراد والشعوب، وتلك ركائز الإنسان التي تمثل كيانه الشخصي الروحي والمادي بتفاعل هذا الكيان لإثبات هوية أو شخصية الفرد أو المجتمع، حيث تمثل الهوية الثقافية كل الجوانب الحياتية، الاقتصادية، الاجتماعية، الحضارية والمستقبلية لأعضاء الجماعة الموحدة التي ينتمي إليها الأفراد بالحس والشعور الانتمائي إليها..." (الجابري، 2007، ص214) فهي الأسس الروحية التي تقوي الرابطة القومية والوطنية والشعور بالانتماء لدى الأشخاص فهي " القدر الثابت والجوهري والمشارك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات والتي تجعل للشخصية الوطنية أو القومية طابعا تتميز به عن الشخصيات الوطنية الأخرى" (التويجري، 2011، ص21) وربما هذا ما قصده الطيب العقبي (1962/1989) حين بين أنه من غير الممكن جمع كلمة الأمة

وتوحيد أفكارها مادامت مختلفة في عقائدها، متباينة في مشاربها وأهوائها (عجالي، 1998، ص362)؛ وعليه:

2. فأسس وأصول الأمن الثقافي الجزائري: كانت واضحة المعالم في خطابات الجمعية وأهدافها العامة، إذ أسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عام 1931م، لغاية ومقصد واضح وثابت هو لم شمل الجزائريين ومحاربة الجهل والفساد الذي ألم بعقول بعضهم وكان سبيلهم الأوحـد لمحاربة الأباطيل والخرافات هو التربية والتعليم وفق منهج رباني متكامل؛ قال الشيخ العلامة عبد الحميد بن باديس (4 ديسمبر 1889-16 أبريل 1940): "...العروبة والإسلام والعلم والفضيلة هذه هي أركان نهضتنا وأركان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي هي مبعث حياتنا ورمز نهضتنا، فما زالت هذه الجمعية منذ أن كانت تفقهنا في الدين وتعلمنا اللغة وتثيرنا بالعلم وتحلينا بالأخلاق الإسلامية العالية وتحفظ علينا جنسيتنا وقوميتنا وتربطنا بوطنيتنا الإسلامية الصادقة..." (ابن باديس، 1937، ص2) وقد حاولت جمعية العلماء في كل مرحلة من مراحلها منذ النشأة الأولى وإلى يومنا هذا العمل على تأصيل الهوية الثقافية وتعزيز ما تمثله "... الثقافة للمجتمع من مقومات تتميز بها المجموعات البشرية الواحدة ومنها اللغة والتراث، والقيم والعادات والتقاليد وغيرها، وقد تعني بالإضافة إلى ذلك الاعتزاز بتلك المقومات والاستعداد المطلق لحمايتها، والدفاع عنها، والاستمساك بها..." (سلوادي، 1984، ص28)، هذا وقد عبر مفدي زكريا (1977/1908) عن ركائز الأمن الثقافي عند جمعية العلماء فيما يلي (زكريا، دت، ص45):

وفي الدار جمعية العلماء تغذي العقول بوحى السماء

وتهدي النفوس الصراط السوي وتغرس فيها معاني الإباء

هذا وقد تطرق الشيخ البشير الإبراهيمي (1965/1889) إلى أسس ومفاهيم الأمن الثقافي في عديد مقالاته ومحاضراته الموجهة للشباب وفق مرجعية إسلامية دينية متمما لأهداف

الجمعية الثقافية والقومية (أولمو وآخرون، 2021 م، ص121)؛ وأكد سيد قطب هذا حين قال: "لقد وجه الاستعمار الفرنسي همه في الجزائر إلى سحق العقيدة وسحق اللغة،... فلما انتفضت الجزائر بالحياة كانت العقيدة هي المشعل، وكانت اللغة هي الحبل الذي تتماسك به الجموع الشاردة في الظلام" (الابراهيمى، 1997م، ج2، ص8) وعليه؛ فمقومات التأصيل الهوياتي والأمن الثقافي في الجزائر لا تخرج عن دائرة:

1.2 الدين: و"الدين عند الله الإسلام" هكذا كانت الرؤى وهكذا ستكون ولا رابط أقوى

من الدين حاميا للهوية ومؤصلا لها في الجزائر القديمة والجديدة والمستقبلية ؛ وقد خطب بن باديس مرردا ومجددا في كل مناسبة؛ أن النهج السوي الذي يحافظ على ثوابت الأمة ويخرجها من مأزق الغزو الفكري دائما وأبدا هو اتباع خطى القرآن الكريم والسنة النبوية ولا يخف على أحد شعاره الدائم " لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها"، وكان الدين عصب الأمة الجزائرية ولا يزال إلى يومنا هذا فهذا الدكتور عبد الرزاق قسوم (المولود ب1933م)، يصرح في كل مقالاته الصحفية ولقاءاته الإعلامية أن" هدفنا هو تكوين جيل مزود ومتشبع بقيم الدين الإسلامي، ونسعى إلى تربية الأجيال وبث الفهم الحقيقي للدين، على أسس الشريعة الإسلامية، مشيرا إلى أن الإسلام هو دين تسامح ودين محبة" كما دعا الشباب الجزائري إلى أن يكونوا في مستوى طموحات الأمة، وأن يتشبثوا بهويتهم ويسهموا في تطور وازدهار

وطنهم(قسوم؛ حوار الإذاعة الوطنية، 15:55 - 21/09/2016)

2.2 اللغة العربية: يتفق جمهور جمعية العلماء قديم هم ومعاصروهم على توأمة اللغة

العربية للدين الإسلامي من حيث المكانة في سلم الهوية والإنية الجزائرية لأن: "لا بقاء للإسلام إلا بتعليم عقائده وأخلاقه وآدابه وأحكامه، ولا تعليم له إلا بتعليم لغته..(ابن باديس، ج4، 1991م، ص126) ولكن لغتنا إليها يعود بقاء الدين ، ويظل مهيمنا على القلوب، ماسكا بالأرواح...".(ابن باديس، ج3، 1968، ص243) ويؤكد الشيخ الإبراهيمي

أن اللغة هي المقوم الأكبر من مقومات الاجتماع البشري وما من أمة أضاعت لغتها إلا وأضاعت وجودها واستتبع ضياع اللغة ضياع المقومات الأخرى، و" اللغة العربية من اللغات الحية التي تقرن بالإنجليزية والألمانية..."(آثار الإمام بن باديس، ج6، ص366). ومما جاء من آثار الإبراهيمي قوله: "وقد كانت هذه اللغة ترجمانا صادقا لكثير من الحضارات المتعاقبة التي شهدها العرب بجزيرتهم، وفي أوضاع هذه اللغة إلى الآن من آثار تلك الحضارات بقايا وعليها من رونقها سمات ، وفي هذه اللغة من المزايا التي يعز نظيرها في لغات البشير الاتساع في التعبير عن الوجدانيات ، والوجدان أساس الحضارات والعلوم كلها". (الابراهيمى، 1991 ج1، ص347).

3.2 العلم والتعلم: قال مبارك الميلي (1889-1945م): "إن الأنثى شريكة الرجل في منزله وقرينته في حياته لا غنى لأحدهما عن الآخر فلا بد من اشتراكهما في التهذيب واقترانهما في التثقيف" (الميلي، 1936، ص297) وعلى المربين لأبنائهم " أن يعلموهم ويعلموهم هذه الحقائق الشرعية ليتزودون بها بما يطبعونهم ويطبعنهن عليه من التربية الإسلامية العالية لميادين الحياة" (وهذا التهذيب والتثقيف لا يتم إلا بالتعليم قال الإبراهيمي: "المدرسة هي جنة الدنيا والسجن هو نارها والأمة التي لا تبني المدارس تبنى لها" السجون..."(عمامرة، 2009، ص76)، وأكد بن باديس الفكرة مرددا : "ولا أدل على وجود روح الحياة في الأمة وشعورها بنفسها ورغبتها في التقدم من أخذها بأسباب التعليم: التعليم الذي ينشر فيها الحياة ويبعثها على العمل ويسمو بشخصيتها في سلم الرقي الإنساني" (طالبي، 1982، ص359) وكان ابن باديس يؤكد في كل مناسبة أن الحياة تنبعث من المدارس ولا تقوم الأمم ولا تنهض إلا بتأسيس المدارس والوقوف على صيانة برامجها ومحتواها التعليمي وترشيد العلوم فيها، كما أوضح الشيخ الإبراهيمي أيضا (أولمو وآخرون، 2021) وبالتربية والتعليم نجمع بين الدين ولغة الدين وقومية الأمة وهذا القول خير دليل على التكامل المنشود في بناء صرح الأمة: "...إن أبناء يعرب وأبناء

مازيع قد جمع بينهم الإسلام، ثم دأبت تلك القرون تمزج ما بينهم في الشدة والرخاء وتؤلف بينهم في العسر واليسر وتوحدتهم في السراء والضراء حتى كونت منهم منذ أحقاب عديدة عنصرا مسلما جزائريا أمه الجزائر وأبوه الإسلام وقد كتب أبناء يعرب وأبناء مازيع آيات اتحادهم على صفحات هذه القرون بما أراقوا من دمائهم في ميادين الشرف لإعلاء كلمة الله، وما أسألوا من محابريهم في مجالس الدرس لخدمة العلم فأبي قوة بعد هذا تستطيع أن تفرقهم لو لا الظنون والأمانى الخوادم". (البصائر، 1936، العدد3).

3. آليات التثبيت الدين والعلم وثنائية التلازم والتكامل في تأصيل الهوية والإنية

1.3 الصحافة والإعلام: "الجرائد مداس متحولة ليست محصورة بين جدران ولا يختص بها مكان دون مكان، وهي أوسع دائرة الإرشاد من كل دوائر التعليم، هذب بالعامية ترتيب أفكار خاصة وتنهض بالهمم القاعدة، وهي سجل الأخبار ووعاء التاريخ" (الميلي، 1937، ص1). هكذا عبر الشيخ ميلي عن مكانة الصحافة في زرع القيم وشحن الهمم ومن بين أهم الصحف التي أسست لأجل الحفاظ على الأمن القومي والثقافي نجد جريدة الشهاب، جريدة السنة النبوية ثم الشريعة المحمدية، الصراط السوي واختتمت رحلة الصحافة بجريدة البصائر الصادرة يوم 27 ديسمبر 1935م والتي كتبت لها الاستمرارية على فترات متقطعة ولا تزال إلى يومنا لسان حال الهوية الجزائرية ومنعرجا فكريا هاما من منعرجات أمنها الثقافي (بن رحال، 2009، ص60 وغيرها) ومن رموز وتلامذة الصحافة الإصلاحية في عصرنا الحالي الدكتور الهادي حسيني المولود ب جيجل 1947م، والذي يساهم من جديد في إحياء وبعث جريدة البصائر يقول: "جريدة البصائر، التي خطت الأقدار في صحيفتي أن أكون أحد الذين بعثها الله على أيديهم، وأحيانا بمجهودهم وهي تستروح روح البصائر في سلسلتها الثانية، وتقتبس من نورها، وذلك لأنني ارتويت من معين البصائر العذب الزلال وغذيت من عسلها المصفى؛

أعني مقالات إمام البلاغة وفارسها في هذا العصر، الإمام محمد البشير الإبراهيمي" (الحسيني، 2004، ص11).

2.3 الانفتاح على الآخر: عبر ابن باديس عن هذا الانفتاح الذي يجب أن يكون عقلانيا واعيا قال: "إذا أردت الحياة كن ابن وقتك، تسير مع العصر الذي أنت فيه، بما يناسبه من أسباب الحياة، وطرق المعاشرة والتعامل، كن عصريا في فكرك وفي عملك.... وفي تمدنك ورقيك؛... لكن عليك أن تكون ناقدا ومنتقدا وعارفا بعلوم دينك ودنياك" (لونيس، 2009، ص408/409)، كما طالب الشيخ الإبراهيمي بحفظ الهوية الوطنية الجزائرية وتعزيز العلاقات مع العرب الآخرين والمسلمين.

وقد عبر الدكتور عمار طالبي (موالد 1934 ورئيس سابق لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين) عن موقف ابن باديس من الانفتاح الحضاري على علوم الدنيا وعلى الفن والجمال قائلا: "الإسلام دين الحياة والعلم والفن، والحياة قوة وإيمان وجمال، والعلم يمثل القوة، والفن يمثل الجمال" (طالبي، 1972، ص44)

قال الشيخ ابن باديس في العدد الأول من جريدة المنتقد: "نحن ما كان من أخلاق الأمم حسنا وموافقا لحالنا وتقاليدنا ونقبله، ونقبل ما كان منها قبيحا أو مابينا لمجتمعنا وبيئتنا ونرفضه..." وزادته مقولة مولود قاسم رونقا وجمالا في طيات كلماتها

4. خاتمة:

لن أجد لهذه الدراسة المتواضعة خير من هذه المقولة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين "أن الأمة التي لا تحترم مقوماتها من جنسها ولغتها ودينها، وتاريخها لا تعد أمة بين الأمم ولا ينظر إليها إلا بعين الاحتقار مع القضاء عليها في ميادين الحياة بالتفهم والانحدار" (عمورة، ص171) وإن هذه الأمة الجزائرية الإسلامية كما عبر ابن باديس في الماضي ليست هي فرنسا ولا يمكن أن تكون فرنسا، ولا تريد أن تصبح فرنسا، ولا تستطيع أن تصبح فرنسا ولو أرادت، بل هي أمة بعيدة عن فرنسا كل البعد في لغتها

وفي أخلاقها وفي عنصرها وفي دينها لا تريد أن تندمج، ولها وطن محدود معين هو الوطن الجزائري.

وحتى لا تكون الجزائر مستقبلا فرنسا أو شبيهة بها أو بغيرها عليها التمسك بالهوية الدينية التي عبر عنها مولود قاسم نايت بلقاسم والقيد بتعاليم الإسلام لأن "الإسلام دين ودولة وإنه بصفته دين سماويا كاملا والدين عند الله الإسلام فهو فياض بالروحانيات والأخلاقيات والمعنويات عامة كما انه دين العمل والجهد ودين القوة والجهاد وليس دين الاستكانة والمهانة وقبول الجور والإذلال بل دين العدالة والإنصاف ودين العزة والأنفة والشرف ودين التساوي في الفرص والإمكانات بالنسبة للجميع" (نايت بلقاسم، ص113) واتباعا لهذا الدين على الجزائري الأصل أن يكون ابن عصره مع الحفاظ على أديم مصره ودون أن يصبح نسخة غيره.

وعن القضية الفلسطينية التي هي إحدى أكبر هموم الأمة الإسلامية أقول ما قاله الابراهيمي عن خيانة العرب وعن خيانة المتقفين "أيها العرب بعضكم أبرار وجلكم أشرار وكلكم أغرار..." (عيون البصائر، ص610).

5. قائمة المراجع:

- ابن باديس عبد الحميد (د.س) كتاب الآثار، تحقيق د. عمار طالبي ج9 مجلد 9 شارع باب عزون.. أولمو وآخرون (2021)، إشكالية الأمن الثقافي في الجزائر، ط1، مؤسسة الأصالة للنشر، المحمدية، الجزائر.
- بعلبكي أحمد وآخرون (2013) الهوية وقضاياها في الوعي العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- عمورة عمار (2000) الوجيز في تاريخ الجزائر، ط2، دار ربحانة للنشر والتوزيع، الجزائر.
- الإبراهيمي محمد البشير (1997) آثار محمد البشير الإبراهيمي، جمع وتقديم أحمد طالب الإبراهيمي، جزء2، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- النجيري محمود محمود (1991) الأمن الثقافي العربي: التحديات وفاق المستقبل، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، الرياض.

- سلوادي حسن عبد الرحمان (1984) *عبد حميد بن باديس مفسرا*، المؤسسة الوطنية للكتاب للكتاب، الجزائر.
- الميلي (مبارك) (1936). *تعليم المرأة الكتابة*، الشباب، مج 12، ج 6.
- الجابري محمد عابد (2007/10/23) *المسألة الثقافية في الوطن العربي منذ الخمسينيات*، محاضرة أُلقيت في الندوة السنوية لجريدة الاتحاد الإماراتية.
- عما مرة تركي رايح (2009م)، *جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية 1931 - 1956 ورؤسائها الثلاثة*، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر.
- لونيس رايح (2009م) *التيارات الفكرية في الجزائر المعاصرة بين الاتفاق والاختلاف 1920 - 1954*، ط1، وزارة الثقافة الجزائر.